

631 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير | 3 شعبان 6441

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالدينا ولمشايعنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في

- 00:00:00

بوجوب صوم رمضان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له ان الصيام فانه لي وانا اجزي به. والصيام جنة. واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب. فان سابه احد - 00:00:20 او قاتله فليقل اني صائم. والذي نفس محمد بيده لخلف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه. متفق عليه وهذا لفظ رواية البخاري. وفي رواية الله يترك طعامه وشرابه - 00:00:40 وشهوته من اجل الصيام لي وانا اجزي به والحسنة بعشر امثالها. وفي رواية لمسلم كل عمل ابن ادم يضاعف. الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف. قال الله تعالى ان الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي - 00:01:00 فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه. ولخلاف فيه اطيب عند الله من ريح المسك. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله وتعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ومثل هذا الحديث - 00:01:20 يسمى حديثا قدسيا وحديثا لاهيا وحديثا ربانيا. وهو ما رواه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل يقول الله تعالى كل عمل ابن ادم له مضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف - 00:01:40 كما قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. وقال عز وجل والله يضاعف لمن يشاء. وهذا عام في جميع الاعمال الا الصوم فان الله تعالى اختصه لنفسه من بين سائر العبادات فيعطي الصائم اجره - 00:02:00 وانما اختص الصوم بذلك لوجوه. الوجه الاول لشرفه عند الله عز وجل. فهو سادة محبوبة عند الله عز وجل. ولهذا كتبه على جميع الامم. وثانيا لظهور الاخلاص فان العبد يكون خاليا او في المكان الخالي لا يطلع عليه الا الله عز وجل - 00:02:23 يتمكن من الاكل والشرب وسائل المفطرات ولكنه يمتنع من ذلك خوفا من الله تبارك وتعالى ولهذا كان الصوم هو من اخص العبادات من جهة الاخلاص. وثالثا ان صيام جامع بانواع الصبر الثلاثة. ففيه صبر على طاعة الله وفيه صبر عن معصية الله. وفيه صبر على

اقدار - 00:02:53

المؤلمة. واذا كان الصيام مستجمعا ومستكملا لانواع الصبر. فقد قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ثم قال الصوم جنة جنة اي وقاية. يقي العبد من الرفث ومن اللغو ومن الصخب. وهو - 00:03:23 غاية له ايضا من النار. قال فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث. الرفث يطلق على الجماع وعلى مقدماته. كما قال الله تعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج - 00:03:46 ويطلق الرفث على الكلام الفاحش. وهو المراد هنا فلا يرفث اي فلا يتكلم بكلام فاحش وبكلام قبيح ولا يصخب اي لا يرفع صوته بهذا الكلام القبيح فان سابه احد او شاتمته. وفي رواية او قاتله سبه بلعن او قدح او نحو ذلك. او قاتله يعني اراد - 00:04:06 ان يعتدي عليه بضرب ونحوه فليقل اني صائم. يقول ذلك جهرا في صوم الفرض صوم النفل وفائدة ذلك اولا اعزاز نفسه. وانه لم

يمنعه من مقابلة هذا السب وهذه المقاتلة الا انه صائم. فليس عاجزا عن مقابلة هذا السب مثله. ولكنه صونا - [00:04:34](#)
صومه وتقوى لله عز وجل يدع ذلك. وثانيا ان فيه تذكيرا لنفسه ولغيره ان الصيام ينبغي للانسان فيه ان يتحفظ عن مثل هذه الامور.

وثالثا قطعاً للنزاع لان الساب والشاتم - [00:05:03](#)

اذا علم انك لن تقابل سبه وشتمه بسب او شتم فانه ينقطع ويندحر. ثم قال عليه الصلاة والسلام ونخلوف فم الصائم اطيب عند الله
من ريح المسك. الخلوف بظم الخاء خلوف وخلوف - [00:05:23](#)

وهو ما يكون من رائحة في المعدة بسبب خلوها من الطعام والشراب. فهذا الخلوف وهو رائحة التي تنبعث من المعدة بسبب خلوها
من الطعام والشراب رائحة مستكرهة عند الناس ولكنها عند الله عز وجل محبوبة اليه. لانها ناشئة عن طاعته عز وجل. وما نشأ عن

طاعة - [00:05:45](#)

فانه محبوب عنده. ونظير ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مكوم يكلم في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا
جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح - [00:06:15](#)

مسك ونظيره ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم يباهي ملائكته باهل الموقف ويقول انظروا الى عبادي اتوا شعثا غبرا فالشعث
وكونه اغبر هذا مستكره عند الناس لكنه محبوب عند الله لانه - [00:06:35](#)

ناشئ عن طاعته. فما نشأ عن طاعة الله فهو محبوب عنده. وان كان مستكرها عند الناس. ثم يدع شهوته وطعامه وشرابه من اجله.
هذا فيه ظهور الاخلاص لله عز وجل في الصيام - [00:06:55](#)

ولهذا اختصه سبحانه وتعالى لنفسه من بين سائر الاعمال. فهذا الحديث يدل على فضيلة الصيام وانه عبادة محبوبة الى الله عز
وجل. يضاعف الله عز وجل اجر الصائم بغير حساب - [00:07:15](#)

ومنها ايضا انه ينبغي للصائم ان لا يعرض صيامه للنواقض والنواقض نواقض هي ما ينقضه ويفسده من الاكل والشرب وغيرها من
المفطرات. والنواقض هي ما كان محرما على الصائم وعلى غيره كالسب والشتم وغيره. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم

يدع قول الزور والعمل به - [00:07:35](#)

الجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:08:05](#)